# دور الجامعات في المملكة العربية السعودية لتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني في خططها الإستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

**د. نجوى مفوز مفيز الفواز**
قسم إدارة تربوية وتخطيط
الكلية الجامعية بأملج – جامعة تبوك
nalfawaz@ut.edu.sa

http://dx.doi.org/10.12785/jeps/220107



# دور الجامعات في المملكة العربية السعودية لتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني في خططها الإستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

**د. نجوى مفوز مفيز الفواز**
قسم إدارة تربوية وتخطيط
الكلية الجامعية بأملج – جامعة تبوك

## الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات في المملكة العربية السعودية لتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني في خططها الإستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الكلية الجامعية بأملج بجامعة تبوك، استخدمت الاستبانة كأداة رئيسه تم تطبيقها على عينة مكونة من (٧٢) عضو هيئة تدريس، أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية جاءت متوسطة ومرتفعة لبُعد الجامعات في تعزيز الامن الفكري حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٦١)، ويعد هذا المستوى مرتفعاً، بينما بلغ الانحراف المعياري للمتوسط العام (٦٩,٠)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية جاءت متوسطة ومرتفعة لبُعد الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٨٤)، ويعد هذا المستوى مرتفعاً، بينما بلغ الانحراف المعياري للمتوسط العام (٦٤,٠) أوصت الباحثة في ضوء الاستنتاجات بضرورة إدراج مساق بمسمى الأمن الفكري وجعله متطلب إجباري لجميع الطلبة وفي كافة التخصصات، والتنسيق والتعاون مع الجهات المختصة للتصدي لحالات الانحراف الفكري.

**الكلمات المفتاحية:** الأمن الفكري، الحوار الوطني، الأهداف الاستراتيجية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٠/٤/٢٢م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٢٠/١٠/٧م

# The Role of Saudi Arabia's Universities in Enhancing Intellectual Security and the Requirement for National Dialogue in its Strategic Plans from the viewpoint of the Faculty Members

**Dr. Najwa M. Alfawaz**
University College of Umluj
University of Tabuk

## Abstract

The present study aims to identify the role of Saudi Arabia's Universities in enhancing intellectual security and the requirement for national dialogue in its strategic plans from the viewpoint of the Faculty members of Tabuk University. To achieve the aims of the study, the researcher used the descriptive survey method. The study sample consists of all faculty members at Umluj College of Tabuk University. Applied to sample of (72) faculty members, the results of the study showed that the arithmetic averages were medium and high to the dimension of universities in the promotion of intellectual security where the overall arithmetic average (3.61), and this level considered as high. While the results of the study also showed that the arithmetic averages were medium and high for the universities dimension in strengthening the requirements of the national dialogue, where the average was (3.84), and also this level considered as high. While the standard deviation of the general average was (0.64).

In light of the findings, the researcher suggests that a course on intellectual security be added to the curriculum and made a mandatory requirement for all students in all fields, as well as coordination and cooperation with competent authorities to address incidents of intellectual deviation.

**Keywords:** intellectual security, the national dialogue, the strategic objectives.

# دور الجامعات في المملكة العربية السعودية لتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني في خططها الإستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

**د. نجوى مفوز مفيز الفواز**
قسم إدارة تربوية وتخطيط
الكلية الجامعية بأملج – جامعة تبوك

## المقدمة

تعد الجامعات من المؤسسات التعليمية التي تمتلك أهمية بالغة في الوقت الحالي، وذلك لما تلعبه من دورٍ بارز في صقل شخصية الشباب وتنميتهم اجتماعيًا، وزرع القيم في نفوسهم، وحماية تراثهم ومجتمعهم وثقافتهم ونقلها للأجيال القادمة، على الرغم من التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تواجههم في عصر مليء بالتغييرات المتسارعة (الحسين، ٢٠١٨، ص٥١).

وإن أبرز ما يتعلق بدور الجامعات هو بناء خططها الإستراتيجية وصياغة أهدافها الإستراتيجية بما يعزز الأمن الفكري لدى طلبتها. الأمر الذي يُلزمُ على المؤسسات بشكل عام والجامعات بشكل خاص أن تعمل على السعي الدؤوب لبناء عقول الطلبة وإنارتها ليتمكنوا من خلالها أن يوازنوا بين الأمور المحيطة بهم ويميزوا ما بين المدخلات الغربية الثقافية على مجتمعهم وعقيدتهم الدينية ومبادئهم الوطنية والسياسية (الزبون، الزبون، الرفاعي، ٢٠١٨، ص٨٨). إذًا فالغاية من التعليم الجامعي هي تنمية شخصية الشباب وصقلها لأجل تحقيق الصلاح لهم وحماية أذهانهم من الانحرافات ليظهر عنها السلوك الإيجابي؛ مما ينعكس على سلامة المجتمع. وأن عدم التوازن الحاصل في الأمن الفكري يؤدي إلى انتشار الأفكار الضالة والمنحرفة في المجتمع، مما ينجم عنه تهديدًا للأمن الوطني بجميع أبعاده، لذا برز ما يسمى بالحوار الوطني لتعزيز مبدأ الاعتدال والوسطية، وتحصين المجتمعات ضد الأفكار والثقافات السلبية والعديد من القضايا التي تعزز من الأمن الفكري الذي يعتبر إحدى ركائز الأمن الوطني (الحازمي، ٢٠١٧، ص١٨٤).

ويعد الحوار الوطني بمثابة تبادل للآراء في العديد من القضايا السياسية البارزة بين مختلف الفئات؛ لأجل الوصول إلى توافق في الرأي يحقق نظرة مستقبلية للجميع. ويأتي دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني من خلال قدرتها التثقيفية في تنشئة الشباب

الجامعي بهدف تحقيق الموازنة ما بين حرية الشباب في التمسك بقيمهم وتقاليدهم وبين معتقداتهم الوطنية وثقافتهم الوطنية لتوليد فكر جديد (باقر، ٢٠١٠، ص٨١).

إذ تلعب المؤسسات بشكل عام والجامعات بشكل خاص دورًا بارزًا في تعزيز الحوار الوطني من خلال أدوار كثيرة من أهمها توفير بيئة ديمقراطية قادرة على احترام وجهات النظر والآراء سواء على مستوى الطلاب أو العاملين، كما يبرز دور الجامعة من خلال دورها السياسي الايجابي في دعم القضايا الوطنية والسعي إلى ايجاد حلول لمواجهتها، وذلك بتوفير مناخ قادر على جذب المتحاورين وطنيًا وتوفير سبل الوصول إلى حل الخلافات بين هؤلاء المتحاورين كأن تقوم الجامعة بتنظيم مؤتمرات وندوات وورش عمل تسهم في تنمية الاستقرار والأمن الفكري على المستوى الدولي والاقليمي (Council of Europe higher education series, 2010, p8).

لذا يجب على الجامعات من القيام بتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني، وعليه فإنه جاءت الدراسة للتعرف على دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني «رؤية من واقع الأهداف الاستراتيجية للجامعات والدراسات السابقة».

**- دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري**

يعتبر الأمن من أهم مطالب البشرية في الحياة وأبرز الدعائم التي قامت عليها الكثير من الدول قديماً وحديثاً، فمن غير الممكن لأي مجتمع من الوصول إلى الازدهار والتقدم من غير تحقيق الأمن لأفراده، لذا فكل حضارة تعتمد على الدعائم الذاتية التي تميزها عن غيرها، حيث حرصت الشريعة الاسلامية على حفظ العقل وحمايته لكونه المكان الذي يشكل الفكر، وأن الأمن يؤمن عقل الانسان ويحميه بما يتلاءم وتعاليم الدين الاسلامي فمطلب الأمن جاء في القرآن الكريم حيث قال الله تعالى: "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ" (البقرة: ١٢٦) (شلدان، ٢٠١٣، ص٤).

وقد جاء الأمن الفكري كمتطلب أساسي في الحياة الإنسانية لكونه سمة نفسية اجتماعية، فهو أساس الأمن والاستقرار حيث يستنبط من الأحكام الشرعية وضوابطها ووحدة الفكر والاعتقاد والسلوك السوي والوسطية والاعتدال والاحساس بالانتماء إلى ثقافة الأمة الاسلامية وضوابطها وقيمها وعاداتها المنبثقة من الدين الاسلامي (القشيش وهزازي، ٢٠١٤، ص٤). ويعرف الأمن الفكري بأنه: «حماية عقول وفكر أبناء المجتمع، وثقافتهم، وقيمهم، من الوقوع في انحراف الفكر والمعتقدات والمبادئ الدخيلة، أو المستوردة التي لا تتفق مع الشريعة الاسلامية،

وتتعارض مع عادات المجتمع الأصلية، والعمل على تحصينهم وتربيتهم فكريًا (عدوان، ٢٠١٧، ص١٧).

وقد تنبثق أهمية الأمن الفكري من المعاناة التي يعيشها الأفراد والمجتمعات من زعزعة للأمن الوطني وتهديد كيان الدولة، فالأمن الفكري يعد بمثابة القلب للمجتمعات، فمن خلاله يمكن حماية الشباب وتحصينهم، كما وتكمن أهمية الأمن الفكري لكونه يحقق الوحدة والترابط بين الفكر الانساني والمنهج والهدف، وأنه يعد بمثابة المدخل الأساسي لازدهار الحضارات والثقافات، فهو من إحدى الضروريات الهامة لحماية الدين والعقيدة وصون الأمن والاستقرار، ويحمي عقول الشباب وأذهانهم من الانحرافات والتي يظهر عنها بناء اتجاهات خاطئة ضد المجتمع، فالخلل في الأمن الفكري يؤدي إلى خلل في كافة أنواع الأمن الأخرى وفي كافة الجوانب الجنائية والاقتصادية (تركستاني، ٢٠١٣، ص٣٦). ومن المصادر التي تهدد الأمن الفكري الغزو الفكري الخارجي والذي يعد أخطر أنوع الغزو، وذلك جراء انتشار العولمة والوسائل الاعلامية والانترنت التي لا تتلاءم وأخلاق المجتمع وأفكاره، لذا لا بد من ضرورة التوعية الفكرية لدى الشباب الجامعي (الفقي، ٢٠٠٩، ص١٤).

ولأن العقل البشري يتكون بشكل علمي جراء تأثير العديد من المؤسسات التربوية بالمخرجات غير المرجوة ولا تعكس الولاء والانتماء؛ فالسبب يرجع لتلك المؤسسات التي فشلت في تحقيق غاياتها الاستراتيجية والتربوية والتعليمية، كما أن الشباب الجامعي يتعرض للكثير من التطرف بسبب عوامل تعود إلى البيئة التعليمية أو إلى الطلبة، ومن هنا جاء دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري الذي لا يعتمد فقط على تقديم المعرفة والمعلومات؛ بل بإزالة الأفكار المنحرفة والشاذة من عقول الشباب، وتحصينها بالأفكار الايجابية التي ينبع عنها السلوكيات الايجابية، لذا فإن تعزيز الأمن الفكري بات ضروريًا في عصر مليء بالتلوث الثقافي والغلو وعدم الوعي السياسي والاختلال في الأوضاع الاجتماعية، وغياب التربية السليمة، وهذا ما يعرض المجتمع للانتهاكات الخارجية في المجتمع (Kyllonen, 2012, P 86).

فدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري يأتي في أعلى السلم التعليمي لدى الشباب المتعلم، فمن خلاله يتلقى الطلبة المعرفة والمهارات التي تؤهلهم للخوض داخل المجتمع والعمل بكفاءة، فالجامعات هنا مطالبة بأن توفر مناخ تعليمية تتسم بالتكامل والترابط مع كافة المراحل التعليمية الأخرى، كما لا بد من أن تتصل مع القيم والمعتقدات والمبادئ المتعارف عليها في المجتمع ومن أجل ذلك يبرز دور الجامعة في حماية التراث والقيم وحضارة المجتمع وتثبيت مبادئ العقيدة الاسلامية في نفوس الشباب وتحصينهم من العولمة والأفكار المعارضة لأمن المجتمع (UNESCO, 2002, P6).

ومن أبرز الدعائم التي لا بد من أن تنبثق منها الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها هو إظهار دور العقيدة الاسلامية في الالتزام بمبادئها كالمحافظة في أمن الوطن والولاء له، وتثبيت مبادئ الوحدة الوطنية، وزرع الحب لقادة الدولة، وإظهار قيم المسؤولية للأمن في الحياة الجامعية، وإظهار الفكر المعتدل لدى الطلبة من المصادر الشرعية، وتعزيز السلوكيات السليمة وتشجيع الشباب على حماية الأمن الوطني، والابتعاد عن الوسائل الاعلامية المشبوهة والتي تأتي من مصادر غير رسمية والابتعاد عن تداولها ونشرها، كما لا بد من المحافظة على عقد الدورات والندوات التي يتم فيها مناقشة مفهوم وأهمية الأمن الفكري وتحذير الشباب من الوقوع في الانحراف والتطرف الفكري والغلو الديني (MAYRL and OEUR, 2009, P261). وأضاف (Lin, 2009, P95) بأن من غايات الجامعات في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب المتعلم وتثبيت الأفكار السليمة التي تحقق الشخصية الواعية بالأفكار الدخيلة إلى المجتمع يتم من خلال تعزيز الانتماء الوطني والوصول بمستوى عال من البحث العلمي والعمل على تحقيق التطبع الثقافي والاجتماعي لدى الشباب وتكامل شخصيتهم ووعيهم، بالإضافة إلى تحقيق التوازن المعرفي والثقافي بين الماضي والمستقبل، وأيضًا العمل على عقد اللقاءات مع علماء الفكر المعتدل، وتنسيق الندوات التي تزيد من وعي الشباب بالآراء الفكرية السليمة الخالية من الانحرافات الفكرية.

ووضح الشمري والجردات (٢٠١٠، ص١٧) بأن للجامعات غايات كثيرة وشاملة تنبثق من مهامها الأساسية وهي التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع والمشاركة المجتمعية، حيث أن غايات الجامعات تكمن في إكساب الطلبة لمهارات البحث العلمي تبعًا لمنهج سليم لأجل معرفة الحقائق بشكل علمي وبصورة منطقية، كما تعمل على تنمية حرية الرأي والتعبير والحوار وذلك لأجل تنمية شخصية الطلبة للتفكير السليم القائم على الصورة المنطقية الحقيقية والمتناسقة مع القيم والمبادئ المجتمعية.

ولتعزيز الجامعات للأمن الفكري فلا بد من أن يكون للمناهج الجامعية دور بارزٌ في تجسيد صورة الفكر الايجابي لدى الشباب الجامعي وحمايتهم من الأفكار الشاذة، فمن الضروري أن تحتوي المقررات الجامعية على كل ما يحفز الشباب على بناء ثقافة الحوار الفعال والنقاشات الهادفة وذلك من خلال احتوائها على القضايا والتحديات التي يعيشها المجتمع وأن تكون ذات أبعاد وطنية تعزز من الولاء والانتماء للوطن، بالإضافة إلى تثبيت قيم ومبادئ العقيدة الاسلامية لدى الشباب وكافة المفاهيم المتعلقة بالأمن الفكري والوسطية والاعتدال والانتماء للوطن والعدل والتعاون، مع ضرورة تطوير وتحسين وتجويد محتوى المقررات الجامعية تبعًا لمستجدات العصر الحالي (الربعي، ٢٠٠٩، ص٩-١٠). كما تحقق الأنشطة والأساليب التعليمية

في الجامعة تعزيز الأمن الفكري وذلك عن طريق اكساب الشباب الجامعي للسلوكيات والمهارات التي تسهم في مساعدتهم على الوقوف أمام التطرفات الخارجية والانحرافات وتدريبهم على التعامل معها بشكل واعٍ من خلال التعاون والعمل الجماعي، والتكيف مع الآخرين والتشاركية والكشف عن الأخلاق الشاذة والمنحرفة وتقبل الآخرين (P1 Bacevic, 2011,).

وأيضًا لأعضاء الهيئة التدريسية دورٌ بارزغ وهامٌ في بناء شخصية الطالب المعرفية، وتنمية مواهبه، بالإضافة إلى أنهم القدوة الحسنة التي يُقتدى بها ويهتم لما يصدر عنها، وما يقدمه من معلومات ذخيرة داخل المحاضرات، فالطالب يعد الأستاذ بمثابة خزنة كبيرة من المعلومات التي من الضروري الإفادة منها واستغلالها لتكوين شخصيته المعرفية، كما يتمثل دورهم في تقصي المشكلات والقضايا التي تواجه الطلبة، وغرس القيم الاخلاقية في نفوسهم، ومواجهة الانحرافات والتطرفات الفكرية والقدرة على اكتشافها وحلها (حمدي، ٢٠١٥، ص ٢٠٨-٢١٨).

ومن خلال ما سبق ترى الدراسة بأن للجامعات دور بارزًا في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، حيث أن الشباب في هذا العصر الذي يسوده الكثير من التطورات ودخول الكثير من الثقافات وتغير وجهات النظر فإنهم بحاجة الى من يرشدهم ويوجههم فإذا غاب الإرشاد والتوجيه في الأمن الفكري فإن ذلك حتما سيتحول الى عامل تهديد للمجتمع ولصلاحه، ولن يتعلم الشباب الفكر السليم إلا من خلال غرس القيم الإسلامية في عقولهم وقلوبهم وذلك من خلال الفكر النير الذي يستمد من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ومن المؤسسات التعليمية التي تجمع أكبر فئة من الشباب والتي تسهم في توجيههم السليم وتحصينهم من الانحرافات والتطرف والغلو الديني لأجل تحقيق الأمن الفكري من خلال أهدافها التعليمية الاستراتيجية وإبراز الأمن الفكري داخل المقررات الجامعية، والأنشطة والوسائل التعليمية وأعضاء الهيئة التدريسية الذين يملكون دورًا في غاية الأهمية لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

**- دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني:**

ظهر الحوار الوطني بشكل متزايد في جميع أنحاء العالم كآلية لحل الصراعات الدولية وبناء السلام، حيث تهدف مؤتمرات الحوار الوطني في المساهمة والمشاركة في مناقشة الأمور التي تتعلق بالحوار الوطني، وخلق مساحة للجهات الفاعلة العاملة معها حوارات وطنية للتعلم من بعضهم البعض وتبادل الخبرات، وتحديد التحديات المشتركة ووضع توصيات من أجل عمليات الحوار الوطني (National Dialogue Conference, 2017. P2).

حيث تعرف الحوارات الوطنية بأنها: "عمليات سياسية تمسك بزمامها أيادٍ وطنية وتستهدف توليد توافق الآراء بين طيف واسع من الجهات الوطنية صاحبة المصلحة في أوقات الأزمات السياسية الحادة، أو في أوضاع ما بعد الحرب، أو خلال عمليات الانتقال السياسي البعيدة المدى" (دليل الحوار الوطني للممارسين، ٢٠١٧، ص٢١) .

وقد جاءت الحاجة للحوار الوطني في الجامعات من أجل تبادل الآراء بين أكثر فئة تفاعلية وهي الشباب لإبداء آرائهم فيما يتعلق بالقضايا الجذرية المتعلقة بالوطن والمواطن نفسه، كمناقشة الأنظمة السياسية في الدولة ودورها في العملية السياسية، ودراسة المشكلات التي يواجهها المواطن والوطن على الجانب الاقتصادية، والخروج بصيغ ملائمة للسياسيات الخارجية وعلاقة الدولة بالدول الأخرى سواء على المستوى الدولي أو الاقليمي (Shabir, Safdar and Imran, 2014, P1).

وتنبثق أهمية الحوار الوطني من كونه من إحدى الضروريات الأساسية لكيان الدولة في ظل التحديات الرامية التي تعيشها في الوقت الحالي، فهو يأتي استجابة للعديد من الأزمات ذات الأهمية الوطنية الشاملة، فالحوار الوطني هو السلاح الذي يعزز من الوحدة الوطنية، ويحدث الكثير من التحولات النوعية في نوع علاقتها، والتي يتم من خلالها تخطي كافة العقبات التي تقف أمام استمرار الحوارات الوطنية وتحقيق الوحدة الوطنية، والابتعاد عن الحوار الوطني يؤدي إلى الابتعاد عن توثيق وتوطيد ركائز الوحدة الوطنية وأسسها واللامبالاة بقيم المشاركة الوطنية (محفوظ، ٢٠٠٤، ص٢٨-٣٠).

وهنا يهدف الحوار الوطني إلى تخفيف التوترات السياسية، أو الوصول لاتفاق سياسي لإدارة الأزمات، كما يتم عقد الحوارات الوطنية باعتبارها جزءًا من عملية الابتعاد عن الحروب، مما ينتج عنها قيادة وطنية وفق نظام جديد سواء سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، للعمل على بناء مؤسسات جديدة وللتفاوض بين الدولة والمواطنين (دليل الحوار الوطني للممارسين، ٢٠١٧، ص٢٠).

وللحوار الوطني عدة متطلبات تكمن في تقديم المتحاورين لتقدم المصلحة العامة للمجتمع، ويتمثل ذلك بإتاحة التجهيز التام لديهم لأجل التنازل عن الكثير من المواقف التي تثير الخلافات لصالح المصلحة العامة، والابتعاد عن الارتباطات الخارجية، وتوافر الحسابات الخاصة التي يتم عقدها للوصول لحلول مشتركة حول قضايا خلافية، والسير على النهج العلمي والمهني في تقديم العديد من المواقف وعرض الآراء الحيادية بين أطراف الحوار وهذا ما يقدم فرصًا لتحقيق النجاح، واتباع آداب الحوار كخفض نبرة الصوت، والابتعاد عن السب، وفتح المجال للتحاور بين الطرفين لإبداء آرائهم (Stigant and Murray, 2015, P1).

وأشار (National Dialogue Conference, 2017, P7) إلى أن للحوار الوطني عدة آثار تتمثل في تبني الدولة للسياسات الناجحة، واتخاذ قرارات وتبنيها عن قناعة جادة، والتقليل من الخلافات، والوصول لنتائج وتوصيات مشتركة، والتقليل من المعارضات والقوة والاستقرار في الأحكام، وتماسك الوطن، والإحساس بالانتماء للوطن، والتضحية من أجله، وتقديم العديد من الفرص للإبداع في كافة ميادين الحياة، وتحسين من علاقة الدولة مع الدول الخارجية، وتحفيز المستثمرين على استثمار أموالهم في الدولة وتحقيق الاستقرار الداخلي للدولة.

ومن أجل إبراز أهمية الحوار الوطني فلا بد على أنظمة الدولة المختلفة ومنها الجامعات من جعل الحوار الوطني سياسة تتبعها في أعمالها، ومن خلالها يزدهر الوطن، وأن غياب الحوار الوطني يؤدي إلى الانتهاكات والقمع والاستبداد وكثرة الصراعات الداخلية والفوضى في الدولة، مما يؤثر على استقرار ميادين الحياة وكثرة الجهل والتخلف وتعرض الدولة للمطامع الخارجية (and Baharuddin, 2013, P173 WEI).

ولأن للجامعات تأثيرًا كبيرًا على تنشئة الشباب الواعي وطنيًا وتوجيه سلوكياتهم وتحسين مواقفهم واتجاهاتهم الوطنية والسياسية، فقد تقوم بدور فعال تعزيز الحوار الوطني داخلها، وإعداد الشباب ليكونوا مواطنين صالحين يتحملون مسؤولية وطنهم وإكسابهم القيم والاتجاهات والعادات الإيجابية وممارسة هذه الاتجاهات والعادات لتكون الموجه السليم له مستقبلًا (Alfonso, 2014. p2). ولاعتبار الجامعات ذات هيكل اجتماعي يتأثر ويؤثر بالقوى الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والوطنية والسياسية، فإن ذلك يحتاج إلى أن تتفاعل الجامعات مع كافة متطلبات المجتمع وذلك للنهوض بالمجتمع وحل مشكلاته، وتجويد حياة أبنائه والعمل على تقديم المساعدة للشباب ليكون لديهم دور سياسي ووطني واجتماعي سواء في الحاضر أو المستقبل (الدويري، ٢٠٠٧، ص١٥).

حيث تسهم الجامعة في تعزيز الحوار الوطني من خلال عمل تنظيمات حوارية للطلاب من أجل تربيتهم سياسيًا ووطنيًا، حيث تعمل الجامعة على إتاحة فرص لمشاركة الطلاب في الحوارات الوطنية وذلك عن طريق انتخابات مجالس الطلبة، وأيضًا إقامة أنشطة المؤتمرات والندوات والتي تتم داخل إنشاء الحوار مع أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، وأن تسمح للطلبة بأن يشاركوا بالحوارات الوطنية والتي تعزز من الانتماء للوطن، وأن يعبروا عن مواقفهم نحو الأحداث السياسة والوطنية والاقليمية المتنوعة، كما تعمل الجامعة على إشراك طلابها في الدورات التدريبية من أجل رفع وعيهم بالقضايا المطروحة على مستوى الجامعة والوطن، كما تؤدي الجامعات متمثلة بأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات دورًا في تعزيز الحوار الوطني

وذلك من خلال تحفيز الأستاذ الجامعي الطلبة على الحوار والمناقشة وتقديم نماذج إيجابية تدفع الطلبة إلى المشاركة السياسية، وتنمية اتجاهاتهم وتنمية الوعي السياسي لديهم، وتشكيل مفاهيمهم واتجاهاتهم السياسية (السليحات، ٢٠١٤، ص ٨١٢-٨١٣).

وعليه فإن الجامعات هي المسؤولة عن تطوير الفكر السياسي الوطني بما يتناسب وطبيعية سياسة الدولة، كما أنها مسؤولة عن توجهات الطلبة السياسية، ومن هنا برز دور الجامعة الهام في الحوار الوطني وذلك أنَّ لاعتبار الجامعة هي المكان المخصص الذي يتلقى فيه الشباب الجامعي معارفهم ويبدون آراءهم الوطنية في كافة القضايا الوطنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية لتحقيق المصالحة الوطنية ضمن نهج عمل يساهم فيه جميع المشاركين من الشباب الجامعي لتطوير الوطن والنهوض والارتقاء به، وذلك للتصدي لكافة التحديات بصورة وطنية قوية يصعب اختراقها.

**- رؤية من واقع الأهداف الاستراتيجية للجامعات السعودية (الطائف، تبوك، أم القرى، الملك سعود الصحية،) في تعزيز الأمن الفكري والحوار الوطني:**

وتأسيسًا لما ورد سابقًا حول دور الجامعات السعودية في تعزيز كل من الأمن الفكري والحوار الوطني، لا بد من الاطلاع على واقع الأهداف الاستراتيجية للجامعات السعودية (تبوك، طيبة، أم القرى، الملك سعود الصحية، الطائف) في تعزيز الأمن الفكري والحوار الوطني، وانطلاقًا من رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي مثلت بدورها تحولًا تاريخًا في رؤى المملكة وتوجهاتها لأجل إطلاق عنانها بخطى واثقة لأجل صناعة مستقبل أفضل، والتي ركزت على ترسيخ القيم الاسلامية والوطنية والعربية في نفوس الأفراد لاعتبارها قيمًا ثابتة، والاعتزاز بالهوية العربية والوطنية، وأهمية المحافظة على الوحدة الوطنية، والاهتمام بالتنشئة الاجتماعية واللغة العربية والعمل على تنظيم الفعاليات والأنشطة المعززة لهذا الجانب، كما تنتهج رؤية المملكة للشفافية والمساءلة والحوكمة الرشيدة في كافة القطاعات، وعدم التهاون مع الفساد، ومن خلال رؤية المملكة فقد تبنت الجامعات السعودية هذه الرؤية ووضعها ضمن خطتها الاستراتيجية لكونها برنامجًا شاملًا طويل الأجل لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، واستشراف المستقبل لكي تتمكن الجامعات السعودية من التجاوب مع أي تحديات تواجهها مستقبلًا وتقلل من المخاطر وتتيح آلية التكيف مع أي متغيرات تواجهها (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

**- واقع الأهداف الاستراتيجية لجامعة الطائف في تعزيز الأمن الفكري والحوار الوطني:**

انطلقت الأهداف الاستراتيجية لجامعة الطائف من رؤية الجامعة لكونها جامعة ذات دور متميز لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تكوين الفرد وتنمية المجتمع، والذي يُحدث ارتقاء في

المجتمع ونهضة مستديمة، كما تقتضي رؤية جامعة الطائف بناء الفرد عن طريق صياغته الفكرية والقيمية والنفسية والمهنية والسلوكية من أجل أن يكون فردًا مؤثرًا في مجتمعه وعنصرًا فعالًا في عملية التنمية، بالإضافة إلى تنمية المجتمع وازدهاره من أجل أن يكون مجتمعًا حيويًا يعيش وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الاعتدال والوسطية ويعتز بالهوية الثقافية (الخطة الاستراتيجية لجامعة الطائف ٢٠١٨-٢٠٢٢، ٢٠١٨، ص١٩).

وإن من مقتضيات القيم الجوهرية لجامعة الطائف والتي تعزز من الأمن الفكري والحوار الوطني مقتضى ترسيخ القيم ودعمها في نفوس الطلبة من خلال المناهج التعليمية، والشفافية إذ أن جامعة الطائف تؤمن بأن غياب الشفافية سيؤدي إلى بروز أشكال الفساد، لذا تعمل على تعزيز قيمة الشفافية في جميع أنظمتها الجامعية وأنشطتها، وتتبنى أنظمة رقابية ومعايير عالية من المسألة والمحسوبية، وأن تتبنى الجامعة العمل الجماعي وقيم الإتقان، والتحفيز على الإبداع والابتكار، وتعزيز قيم الانتماء والولاء التنظيمي والوطني، وإبراز الدور القيادي والريادي للجامعة لتنمية المجتمع المحلي وإثرائه فكريًا وعلميًا وثقافيًا، لذا ترنو الجامعة لتوثيق علاقتها مع المجتمع عن طريق المشاركة الفعالة في كافة ميادين التنمية للارتقاء بالمجتمع حضاريًا وفكريًا، وتقديم خدمات مميزة للخريجين، وتفعيل دور الجامعة في دعم الأبحاث العلمية لحل المشكلات المجتمعية وتلبية متطلباته، وتعزيز الصورة الذهنية الإيجابية عن الجامعة وفتح أبواب الجامعة للحوارات الوطنية من خلال إقامة دورات وندوات وورش عمل تصل بالمجتمع إلى مستوى الارتقاء والمساهمة في نشر العلوم والمعارف والارتقاء بوعي الفرد، إذًا فالأهداف الاستراتيجية لجامعة الطائف تكمن في الارتقاء بجودة التعليم ومخرجاته، والمشاركة الفعالة بالبحث العلمي لأجل تنمية المجتمع المحلي، وتقديم الخدمات المجتمعية وتطويرها، وزيادة كفاءة المنظومة الإدارية والموارد البشرية والبنية التحتية وتنمية الموارد الذاتية، والشراكات المجتمعية والبحثية، ومشاركة الجامعة في الأعمال التطوعية، وتعزيز القيم الاسلامية والهوية الوطنية والتسامح والانضباط والعزيمة والهوية الوطنية واللغة العربية، والانتماء الوطني مما يعزز تحقيق الأمن الفكري والحوار الوطني (الخطة الاستراتيجية لجامعة الطائف ٢٠١٨-٢٠٢٢، ٢٠١٨، ص٢١-٢٤).

وقد تم إنشاء وحدة الاعتدال والأمن الفكري في جامعة الطائف والتي تقوم بالمهام التالية (وحدة الاعتدال والأمن الفكري-جامعة الطائف، ٢٠١٩): توعية مجتمع الجامعة بخطورة الاتجاهات الفكرية المنحرفة، التخطيط والإعداد لأنشطة وبرامج توعوية ووقاية تحقق أهداف الاعتدال والأمن الفكري، إعداد استراتيجيات الجامعة للاعتدال والأمن الفكري، التنسيق بين

الجامعة والجهات الحكومية لتحقيق أهداف الاعتدال والأمن الفكري، الإشراف على البرامج والأنشطة والفعاليات ومتابعة تنفيذها، تعزيز الوحدة واللحمة بين مكونات المجتمع.

**- واقع الأهداف الاستراتيجية لجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري والحوار الوطني:**

أكدت رؤية جامعة تبوك على تحقيق التميز في التعليم عن طريق تقديم برامج أكاديمية لتأهيل طلاب الجامعة بما يلي متطلبات المجتمع وسوق العمل المحلي والإقليمي، أكدت رسالتها على دعم البحوث الإبداعية والمساهمة في خدمة المجتمع، بالإضافة إلى التزام الجامعة بالقيم الإسلامية، والولاء والانتماء إلى الوطن والعمل بروح الفريق الواحد، والشفافية والمسؤولية الاجتماعية، كما وأكدت الأهداف الاستراتيجية لجامعة تبوك على تقديم تعليم جامعي يلبي متطلبات سوق العمل، وأيضًا دعم البحوث الإبداعي التي تسهم في بناء اقتصاد المعرفة، ومساهمته في التنمية المستدامة، وتطوير بيئة تعليمية محفزة وجاذبة، وتطوير بيئة إدارية وتنظيمية فعالة، والتنويع بمصادر التمويل المبتكرة وتطوير الكفاءة المالية، وتطوير أنظمة لأمن المعلومات، وتقديم برامج لتعزيز الوسطية والاعتدال وتحقيق الأمن الفكري بين أفراد المجتمع، وتعزيز القيم الايجابية للمجتمع، وتعزيز برامج المسؤولية الاجتماعية الداعمة لتحقيق التنمية المستدامة، وتشجيع منسوبي الجامعة على القيام بالأعمال التطوعية، مما يعزز ذلك من تحقيق الأمن الفكري والحوار الوطني في الجامعة (الخطة الاستراتيجية الثانية لجامعة تبوك ٢٠١٨-٢٠٢٢، "التميز في التعليم"، ٢٠١٨، ص١٨-١٩).

"وتعد وحدة التوعية الفكرية بجامعة تبوك إدارة ذات صفة اعتبارية مستقلة يشرف عليها معالي مدير الجامعة وتعنى بكافة الجوانب الدينية والفكرية التي تهم الجامعة والمجتمع، ووضع وتنفيذ البرامج التي تعالج الأفكار المتطرفة والسلوكيات المنحرفة، وقد أنشئت بناء على الأمر السامي الكريم رقم (٣٥٣٩١) وتاريخ ١٤٣٥/٩/١هـ، ورقم (٢٧٥٢٦) وتاريخ ١٤٣٦/٦/٢١هـ وَفق الخطة الإعلامية لمواجهة الدعاية للأفكار المنحرفة في أوساط الشباب السعودي المتضمن في بنودها (إنشاء "وحدة للتوعية الفكرية" في جميع الجامعات" (وحدة التوعية الفكرية بجامعة تبوك، ٢٠١٩).

**- واقع الأهداف الاستراتيجية لجامعة أم القرى في تعزيز الأمن الفكري والحوار الوطني**

أكدت رؤية جامعة أم القرى على تحقيق التميز محليًا وإقليميًا في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وريادة الأعمال، وأكدت رسالتها على تقديم تعليم وأبحاث علمية متميزة هدفها خدمة المجتمع والحج والعمرة ومدى مساهمتها في تنمية الاقتصاد المعرفي وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وقد أكدت الأهداف الاستراتيجية لجامعة ام القرى على تطبيق نموذج المنظمة المتعلمة،

وتحديث برامج الكليات بما يواكب سوق العمل، واستدامة البحث العلمي، والمشاركة الفعالة في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع، وتنمية قدرات الإداريين والقياديين العلمية والفكرية والإبداعية، وعقد الاتفاقيات والشراكات المحلية والاقليمية والدولية مع العديد من المنظمات الخارجية، وإقامة الحوارات الوطنية داخل قاعات الجامعة، وتنمية الموارد الذاتية للجامعة، وتفعيل المجالس الطلابية في كافة الكليات، وانشاء مراكز التوجيه والارشاد الطلابي، وزيادة الأبحاث المدعومة، وزيادة نسبة النشر العلمي، وانشاء وحدات للعمل التطوعي، مما يعزز ذلك من تحقيق الأمن الفكري والحوار الوطني في الجامعة (الخطة الاستراتيجية لجامعة أم القرى ٢٠١٨-٢٠٢٠، ٢٠١٨، ص١٤-١٧).

"وتم إنشاء وحدة التوعية الفكرية بجامعة أم القرى والتي تُعنى بسلامة فكر أفراد المجتمع الجامعي خاصة والمجتمع عامة من كل ما يخالف تعاليم الإسلام الحنيف وأنظمة البلاد، مع التحلي بمنهج الوسطية والاعتدال، والفهم الصحيح لأمور الدنيا والدين، من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة الهادفة لدعم المنهج الجامعي، لتحقيق التوازن المنشود المبني على الحوار الهادف والاختلاف الإيجابي، للرقي بالفكر والسلوك معاً، مع حرص الوحدة على مشاركة طلاب وطالبات وأساتذة الجامعة في الفعاليات والندوات العلمية والمحاضرات التوجيهية، وتبني المبادرات المتنوعة بما يحافظ على هوية المجتمع وحماية المكتسبات وطاعة ولاة الأمر" (وحدة التوعية الفكرية بجامعة أم القرى، ٢٠١٩).

**- واقع الأهداف الاستراتيجية لجامعة الملك سعود الصحية في تعزيز الأمن الفكري والحوار الوطني:**

أكدت رؤية جامعة الملك سعود الصحية حتى عام ٢٠٣٠ على تحقيق الريادة العالمية والتميز في تشكيل مجتمع المعرفة، حيث أكدت رسالتها على تقديم تعليم متميز، وعلى إنتاج أبحاث علمية إبداعية هدفها خدمة المجتمع، والمساهمة في تشكيل اقتصاد المعرفة، عن طريق إتاحة بيئة ابداعية محفزة للتعلم والإبداع، وتوظيف التقنيات، والشراكة المحلية والعالمية، وقد انطلقت قيم الجامعة من القيم الإسلامية، وغرس القيم الايمانية في نفوس الطلبة، والتزامها بتعزيز العمل التشاركي وإيمانها بالاحترافية والمسؤولية، والوسطية والاعتدال، والنزاهة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والاحترام والاتصاف بأخلاقيات المهنة، والتعلم المستمر الذي يرمي إلى تعزيز النمو الفكري وتحقيق رفاهية المجتمع، وقد أكدت الأهداف الاستراتيجية لجامعة الملك سعود الصحية والتي تزيد من مستوى البحث والتدريس على الارتقاء بالعملية التدريسية والاستعانة بالخبرات الأجنبية، وتعزيز المفاهيم العملية من خلال التدريب

والتفاعل، والتحفيز على البحث المشترك وتبادل الأفكار مع المؤسسات الأكاديمية، وتوفير بيئة محفزة لكافة العاملين بالجامعة والطلبة، وتحفيز كافة أفراد الجامعة على التشارك الوطني، مما يعزز ذلك من تحقيق الأمن الفكري والحوار الوطني في الجامعة(الخطة الإستراتيجية لجامعة الملك سعود حتى عام ٢٠٣٠، ٢٠١٨).

وتناولت دراسات كثيرة سابقة دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني بأساليب ومناهج بحثية متنوعة خلصت بها إلى نتائج تؤكد الدور الذي تقوم بها الجامعات على النحو الالي:

**- الدراسات المتعلقة بدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري**

دراسة العزام (٢٠١٨) بعنوان: دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. والتي هدفت إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة في دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، ووجود درجة مرتفعة في الصعوبات التي تواجه التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دور التعليم الجامعي في تعزز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل تبعًا للمتغيرات (العمر، سنوات الخبرة، الدخل الشهري).

دراسة الزبون وآخرون (٢٠١٨) بعنوان: دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية (دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية). والتي هدفت إلى التعرف على دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز مفاهيم الأمن لفكري لدى طلبتها، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لمتغير الرتبة الأكاديمية ومتغير الخبرة، ويوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تبعًا لمتغير العمر.

دراسة منصور (٢٠١٧) بعنوان: تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس. والتي هدفت إلى تقييم الدور الذي يجب أن تقوم به

الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتعرف الفروق في تقدير واقع دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقًا للدرجة العلمية، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها واستخدام منهج تحليل النظم، وقد وافق الطلاب على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة وعلى دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية وعلى دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة وعلى الأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة وعلى الأساليب الوقائية التي يجب أن تتخذ لتفعيل الأمن الفكري بدرجة عالية كما كانت موافقتهم على معوقات تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة ووافق أعضاء هيئة التدريس على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة وعلى دور القيادات في تحقيقه بدرجة عالية وعلى دور المناهج بدرجة عالية وعلى دور أعضاء هيئة التدريس بدرجة عالية وعلى دور الانشطة الطلابية في تحقيقه بدرجة عالية وعلى الأساليب الوقائية لتحقيق الامن الفكري بدرجة عالية وعلى معوقات تحقيقه بدرجة عالية، ووجدت فروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقًا للدرجة العلمية في تقدير دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري في معظم الأبعاد ما عدا بعدي: دور عضو هيئة التدريس ودور الأنشطة الطلابية وفي ضوء ذلك تم تقديم تصور مقترحٍ لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها.

دراسة الشلاش (٢٠١٧) بعنوان: دور الجامعات والكليات الأهلية السعودية في نشر الفكر المعتدل- الواقع والتطلعات. والتي هدفت إلى التعرف على مفاهيم الفكر المعتدل ووسائل نشره وأبرز خصائص وصفات المتطرفين، والتعرف على واقع دور الجامعات السعودية (حكومية – أهلية) في نشر الفكر المعتدل وتعزيز الأمن الفكري، والتوصل لرؤية مستقبلية لدور الجامعات والكليات الأهلية السعودية لنشر الفكر المعتدل، وأبرز نتائج الدراسة فيما يلي: مواجهة الفكر الضال لا تتم إلا بفكر أقوى وأعمق وأشمل يرتكز على أن الإسلام دين الوسطية والاعتدال وليس دين التطرف والتشدد. يتم نشر الفكر المعتدل في المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات عبر أعضاء هيئة التدريس والمناهج والمقررات، والوسائل في البيئة المدرسية مثل التقنيات والمكتبة والمسرح والمنتديات الأدبية والشعرية والمسابقات والأنشطة والفعاليات. يوضح واقع دور الجامعات في نشر الفكر المعتدل ضعفها في تحقيق الأمن الفكري، وخلو معظم المناهج من مفاهيم الأمن الفكري، أما علاقة عضو هيئة التدريس بالطلاب فما زالت منحصرة في الجانب المعرفي وعدم وجود لجان دائمة للأمن الفكري.

دراسة عدوان (٢٠١٧) بعنوان: تصور مقترح لتطوير دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن

الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. والتي هدفت إلى التعرف إلى دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: بلغت تقديرات الطلبة لدور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري (٦٢,٥٩٪) أي بدرجة متوسطة، توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجامعة (الاسلامية، الأزهر، الأقصى) وكانت الفروق لصالح طلبة الجامعة الاسلامية، كما توجد فروق تعزى إلى متغير الكلية (علمية، إنسانية) وكانت الفروق لصالح الكليات العلمية. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى) ومتغير المستوى الدراسي (ثاني، رابع).

أجرى الفهادي (Alfahadi, 2017) دراسة بعنوان: "دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في ابتكار استراتيجيات تعليمية لتطوير الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة (جامعة تبوك)". والتي هدفت إلى دراسة دور المعلمين في وضع استراتيجيات لتطوير الأمن الفكري في الجامعات السعودية. وقد توصلت النتائج أن المعلمين لديهم دور واضح في تطوير الأمن الفكري داخل قاعة المحاضرات. وأوصت الدراسة بزيادة عدد الدورات التدريبية المتعلقة بتأهيل المعلمين نحو دورهم في تعزيز الامن الفكري، ووضع استراتيجيات في الجامعة التي تدعم دور المعلمين في تعزيز مفهوم الأمن الفكري ، واقتراح دراسات جديدة لمناقشة القضايا المفصلة المتعلقة بتعزيز مفهوم الأمن الفكري بين الطلاب، وعقد ورش عمل منتظمة للطلاب لتعزيز مفهوم الأمن الفكري، ورفع وعي الطلاب بأساليب الفكر لمواجهة الغزو الذي ابتلي به عصر العولمة.

وأيضًا أجرت حسين (Hussain, 2017) دراسة بعنوان: "الإدارة المدرسية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب". والتي هدفت الى التعرف على الملخص حول مدى انعدام الأمن الفكري بين المدارس الإعدادية والثانوية بين طلاب في المديرية العامة للتعليم بغداد / الكرخ الأول. وقد توصلت النتائج الى أن التعليم هو سبب مهم لتعزيز الأمن الفكري والدور المهم الذي يقع على عاتق القائد التربوي في تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال المشورة والتوجيه ويفترض المعلم الجزء الأكبر من الأمن الفكري بين الطلاب من خلال التربية الإسلامية الصالحة للطلاب ومساعدتهم على فهم المفاهيم والأفكار بعيدا عن الأفكار

المنحرفة والمتطرفة وتمثيل وكذلك تأسيس مبدأ ذي مغزى يعتمد على الحوار والاستماع والاحترام، وتلعب المواد العلمية والنهج الأساسي دورا هاما لتحقيق الأمن الفكري من خلال إنشاء المناهج الإسلامية على أساس النزاهة والاعتدال، وقد يكون الطالب عرضة للانحراف الفكري المستحق لسوء مناخ البيئة التعليمية.

دراسة شلدان (٢٠١٣) بعنوان: دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. والتي هدفت إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: بلغت تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها (٧٢,٢٣٪)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى) في المجال الأول والثاني حيث كانت الفروق لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجامعة الإسلامية، الأقصى) في جميع المجالات والدرجة الكلية لصالح الجامعة الإسلامية)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (سنة ثانية، سنة رابعة).

**الدراسات المتعلقة بدور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني**

دراسة اليوس وآخرون (Eloise and All, 2013) بعنوان: "حوار وطني حول تعزيز التعليم في التعليم العالي: الانتقال إلى إطار أيرلندي للتطوير المهني". والتي هدفت الى إيجاد العلاقة بين الحوار الوطني ونوعية التعليم في المؤسسات التعليمية المختلفة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكان المسح عبر الإنترنت والمقابلات هي الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الزملاء الدوليين المشاركين في مشاريع وطنية مماثلة على مستوى العالم وقد توصلت النتائج الى أن هناك علاقة طردية وثيقة ما بين الحوار الوطني الفعال وبين تحسين نوعية التعليم في المؤسسات التعليمية المختلفة، فقد ساهم الحوار الوطني في تحسين نوعية وجودة التعليم والمساهمة في التطوير المهني.

وتم إجراء دراسة سلسلة مجلس التعليم العالي الأوروبي (Council of Europe higher education series, 2010) بعنوان: "دور التعليم العالي في تعزيز الحوار بين الثقافات". والتي هدفت إلى دراسة مدى أهمية القدرة على إجراء حوار وطني بين الثقافات لمجتمعاتنا ودراسة الدور الأساسي للتعليم العالي في تطوير هذه القدرة والمحافظة عليها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكانت المقابلات هي الأداة الرئيسية لجمع المعلومات وتكونت عينة

الدراسة من مجموعة عشوائية من طلاب الجامعات، وقد توصلت النتائج إلى أن القدرة على إجراء حوار بين الثقافات والتعليم تمثل أحد أفضل الخيارات لمستقبل مجتمعاتنا والنهوض بها، ويساهم التعليم العالي بالجزء الاكبر في إبراز وتعزيز اجراء الحوار الوطني بين الثقافات، ولا يمكن فهم التعليم العالي بدون هذا المكون المتعدد الثقافات ولا يقتصر الأمر على وجود المزيد من الطلاب الأجانب أو وجود المزيد من أعضاء هيئة التدريس الأجانب، هذا سوف يساعد، لكنه ليس كافيًا، إنها مسألة فهم وقبول بعضنا بعضًا وتعزيز قيم الحوار والتسامح والديمقراطية.

دراسة سلايمة (٢٠٠٨) بعنوان: دور الإدارة الجامعية في الجامعات الأردنية في تحقيق مضامين الأجندة الوطنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وواضعي الأجندة الوطنية. والتي هدفت إلى التعرف على دور الإدارة الجامعية في الجامعات الأردنية في تحقيق مضامين الأجندة الوطنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وواضعي الأجندة الوطنية، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: إن دور الإدارة الجامعية في الجامعات الأردنية في تحقيق مضامين الأجندة الوطنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين هي بدرة تقدير كبيرة. اتفق واضعو الأجندة الوطنية على أنها طموحات حكومية وشعبية للنهوض بالمجتمع الأردني، وتعزيز التنمية المستدامة لجميع أفراده بمحاورها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. واتفق واضع الأجندة الوطنية على أن الأجندة الوطنية تهدف إلى إحداث التغيير نحو الأفضل، وركزت جل اهتمامها على التنمية الشاملة المستدامة، وتحقيق العدل والمساواة، والقضاء على الفقر والبطالة وتحسين مستوى المعيشة.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناول موضوع مشترك وهو الأمن الفكري والحوار الوطني. واختلفت عنهم من حيث المضمون حيث ركزت الدراسة الحالية ارتباط الأمن الفكري والحوار الوطني بصياغة أهداف الخطط الاستراتيجية للجامعات. في حين ركزت كلاً من دراسة العزام (٢٠١٨) على الأمن الفكري من حيث وجود صعوبات في دور التعليم الجامعي، بينما دراسة البون وآخرون (٢٠١٨) تناولت دور أعضاء هيئة التدريس في الأمن الفكري، ودراسة منصور (٢٠١٧) تناولت تقييم دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري، بينما الشلاش (٢٠١٧) تناول دور لجامعات في نشر ثقافة الفكر المعتدل، ووضع عدوان (٢٠١٧) تصورًا مقترحًا في تطوير دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري، في حين الفهاد (٢٠١٧) درس دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في ابتكار استراتيجيات تعليمية في تطوير الأمن الفكري، كما درس شلدان في (٢٠١٣) دور كليات التربية في تقرير الأمن

الفكري، في حين ركزت دراسة اليوس وآخرون (٢٠١٣) على العلاقة بين الحوار الوطني ونوعية التعليم في المؤسسات التعليمية المختلفة، بينما دراسة سلسلة مجلس التعليم العالي الأوروبي (٢٠١٠) ركزت على أهمية القرارات على إجراء الحوار الوطني بين الثقافات ودراسة الدور الأساسي للتعليم في تطوير هذه القدرة والمحافظة عليها، ودراسة سلايمة (٢٠٠٨) تناولت دور الإدارة الجامعية في الجامعات في تحقيق مضامين الأجندة الوطنية من وجهة نظر القادة.

## مشكلة الدراسة

تواجه المؤسسات بشكل عام والجامعات بشكل خاص عددًا من التحديات الثقافية والفكرية التي تبناها الشباب عبر كثير من الأساليب والتي انعكست على أفكارهم وثقافتهم، الأمر الذي يلزم على إدارة الجامعات في توعية وتوجيه الشباب في خططها الاستراتيجية بناءً على منهج حوار الثقافات ومراعاه لمتطلبات رؤية المملكة (٢٠٣٠)، وقد تبنت المملكة العربية السعودية مشروعًا وطنيًا للحوار الوطني وذلك لإيمانها بتقدم المجتمعات الذي بات يقاس بتوظيف الحوار الوطني في معالجة قضايا الوطن جميعها، وهذا ما أدى بالمملكة العربية السعودية إلى إنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني في المملكة العربية السعودية في (الخامس من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٤ه الموافق الرابع من أغسطس ٢٠٠٣م). ونظرًا لأهمية الحوار الوطني في مواجهة قضايا المجتمع المختلفة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية، فقد كان من الضروري على إدارة الجامعة القيام بدور بارز لتعزيز الحوار الوطني لدى الشباب الجامعي من حيث أهميته وغاياته،توعية وتوجيه الأجيال في خططها الاستراتيجية؛ بهدف تعزيز الوحدة الوطنية والتمسك بالعقيدة الاسلامية القائمة على الاعتدال والوسطية، والاستعداد للوقوف أمام التطورات الدولية الهائلة بكفاءة، وهذا ما أكدت عليه كل من دراسة عدوان (٢٠١٧) ودراسة شلدان (٢٠١٣) التي أوصت بتفعيل دور الجامعات لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وتحصين الشباب من الفكر الضال، وتوعية الطلبة بالأمن الفكري، وتفعيل الحوار والمناقشة بين الطلبة من أجل تعزيز الأمن الفكري. ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في التعرف على دور الجامعات في المملكة العربية السعودية لتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني في أهدافها الإستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

## أسئلة الدراسة

١. ما دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري من خلال واقع الأهداف الاستراتيجية للجامعات؟
٢. ما دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني من خلال واقع الأهداف الاستراتيجية للجامعات؟
٣. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية لدور الجامعات في تعزيز الامن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني تعزى للمتغيرات الديموغرافية "الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة"؟

## أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

١. دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري من خلال واقع الأهداف الاستراتيجية للجامعات.
٢. دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني من خلال واقع الأهداف الاستراتيجية للجامعات.
٣. التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية لدور الجامعات في تعزيز الامن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني تعزى للمتغيرات الديموغرافية "الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة".

## أهمية الدراسة

تمثلت أهمية الدراسة من الجانب النظري بإضافة دراسة جديدة للمكتبة السعودية بشكل خاص والمكتبة العربية بشكل عام. ومن الجانب العملي فيمكن لنتائج هذه الدراسة أن تفيد الباحثين في مجال الإدارة في المملكة العربية السعودية وفيما يتعلق بموضوع دور الجامعات في المملكة العربية السعودية لتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني في خططها الإستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك. من خلال الاستفادة من التوصيات التي ستخرج بها الدراسة.

## حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية**: تناولت الدراسة دور الجامعات في المملكة العربية السعودية لتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني في خططها الإستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية الجامعية بأملج – بجامعة تبوك.

- **الحدود البشرية:** أعضاء هيئة التدريس الكلية الجامعية بأملج – جامعة تبوك.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الكلية الجامعية بأملج – جامعة تبوك.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

**مصطلحات الدراسة**

**الدور:** يعرف أبو الوفا (٢٠٠٦، ص ٥٧) الدور بأنه: "مهام يقوم بها قطاع مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع".

إجرائيًا هو: مجموعة من الممارسات والأنشطة الحاضرة أو المتوقع حدوثها في المستقبل من الجامعات وفق نسق لنشر الأمن الفكري بين طلابها وحماية المجتمع من التطرف، وتعزيز متطلبات الحوار الوطني.

**الأمن الفكري:** يعرف الوحش (٢٠١٨، ص١٢٨) الأمن الفكري بأنه: "حماية عقول الأفراد من جميع الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي تتعارض مع العقيدة التي يدين بها المجتمع، وضرورة بذل الجهود من جميع المؤسسات المجتمعية لتحقيق هذه الحماية حفاظًا على أفكار الشباب من الانحراف".

إجرائيًا بأنه: حماية فكر الشباب الجامعي وحماية قيمهم وثقافتهم من أي تطرفات خارجية وأفكار منحرفة أو دخيلة لا تتفق مع قيم ومبادئ مجتمعهم.

**الحوار:** يعرف سكر (٢٠١٣، ص٨) الحوار بأنه: "تبادل منظم للكلام بين طرفين في جو انساني يسوده الهدوء والاحترام بعيدًا عن التعصب، وذلك لتحقيق أهداف مشتركة".

**الحوار الوطني:** يعرف بأنه: أداة لحل النزاعات والتحول السياسي توفر إمكانية إجراء محادثة هادفة حول الدوافع الكامنة وراء الصراع وطرق معالجة هذه القضايا بشكل كلي (Stigant and Murray, 2015. p1).

إجرائياً: بأنه نهج تتبعه الجامعات لحل القضايا السياسية وتمهيد الطريق للتحولات السياسية لتحقيق السلام الدائم والأمن والاستقرار، ومعالجة القضايا الوطنية التي يعيشها المجتمع وفق متطلبات الحوار الوطني السليم.

**طريقة وإجراءات الدراسة:**

تتضمن الإجراءات التي اتبعت في تنفيذ الدراسة ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، وصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، واعداد أداة الدراسة (الاستبانة) والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، وتصميم الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت

في معالجة النتائج، وفيما يلي وصفٌ لهذه الإجراءات:

**منهج الدراسة**

لتحقق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدم المنهج الوصفي المسحي الذي يُعد من أكثر المناهج البحثية ملاءمةً للدراسة، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي، حيث يعتمد هذا المنهج كما ذكر عبيدات وعبد الحق وعدس(٢٠١١، ص٢٢) على دارسة الواقع أو الظاهرة كما هي، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيا أو تعبيراً كمياً.

**مجتمع الدراسة**

تكون مجتمع الدراسة من (٨٠) أعضاء هيئة التدريس في الكلية الجامعية بأملج بجامعة تبوك.

**عينة الدراسة**

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث طبقت على عينة مكونة من (٧٢) عضو هيئة تدريس.

**جدول (١)**
**خصائص العينة**

| المتغير | الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | ٢٩ | ٪٤٠,٣ |
| | انثى | ٤٣ | ٪٥٩,٧ |
| الدرجة العلمية | أستاذ | ٧ | ٪٩,٧ |
| | أستاذ مشارك | ٣ | ٪٤,٢ |
| | أستاذ مساعد | ٤٧ | ٪٦٥ |
| | محاضر | ١٢ | ٪١٦,٩ |
| | معيد | ٣ | ٪٤,٢ |
| سنوات الخبرة | اقل من سنة | ٠ | ٪٠ |
| | من ١ – اقل من ٥ سنوات | ٥ | ٪٧ |
| | من ٥ – اقل من ١٠ سنوات | ٦٧ | ٪٩٣ |
| | ١٠ سنوات فاكثر | ٠ | ٪٠ |

**أداة الدراسة**

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من أجل دعم الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي وللإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة. وبعد لاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة والأدوات فيها لبناء أداة الدراسة كدراسة الفهادي (Alfahadi, 2017)، ودراسة شلدان (٢٠١٣)، ودراسة عدوان (٢٠١٧).

تم تصميم الاستبانة بالاعتماد على الخطوات التالية:

أ- الاطلاع على الدراسات المتعلقة بموضوع دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني "رؤية من واقع الأهداف الاستراتيجية للجامعات والدراسات السابقة"

ب- صياغة الفقرات التي تتضمنها الاستبانة.

ج- إعداد الاستبانة بصورتها الأولية.

د- عرض الاستبانة على المشرف في صورتها الأولية لتحديد مدى ملاءمتهما لجمع البيانات.

هـ- عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين وقد تم العمل بتوجيهاتهم.

و- تجهيز الاستبانة بصورتها النهائية حيث اشتملت الاستبانة على (١٨) عبارة مقسمة إلى محورين محاور على النحو التالي:

- المحور الأول: دور الجامعات في تعزيز الامن الفكري تكون من (١٠) عبارات.
- المحور الثاني: دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني وتكون من (٨) عبارات.

صيغت جميع العبارات بحيث تدلُّ الدرجة المرتفعة على درجة عالية من الأمن الفكري والدرجة المنخفضة تدلُّ على وجود درجة قليلة من الأمن الفكري. حيث تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) ليختار المستجيب إحداها حسب تقديره.

قياس صدق أداة الدراسة وثباتها:

صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق «شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لمن يستخدمها»(العسّاف، ٢٠١٢، ص ٣١٠).

وتم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة من خلال ثلاث طرق مقسمة إلى:

١- الصدق الظاهري للأداة.

٢- الصدق الداخلي للأداة.

٣- ثبات الاستبانة.

**١. الصدق الظاهري (المحتوى) للأداة:**

يذكر كلٌّ من عبيدات وعدس وكايد (٢٠١٤م، ص١٠٧) أنه يمكن للباحث أن يعرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من الخبراء أو المختصين لمعرفة آرائهم بعباراتها ومدى وضوحها وترابطها وملائمتها للاستخدام.

وبعد أن تم بناء الاستبانة في صورتها الأولية، تم عرضها على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الإدارة التربوية في الجامعات السعودية من ذوي الخبرة والكفاية، حيث بلغ عددهم (٥) محكمين، وذلك بهدف معرفة آرائهم وإبداء ملحوظاتهم في مدى وضوح العبارات وصحتها اللغوية، ومدى صياغة العبارة وملاءمتها للمحور.

وبعد جمع آراء المحكمين واقتراحاتهم، تم تعديل ما يلزم حسب اتفاق المحكمين وملاحظاتهم العامة، إلى أن وصلت الأداة بحمد الله إلى صورتها النهائية.

**٢. قياس الصدق الداخلي أداة الدراسة:**

بعد التأكد من الصدق الخارجي لمحكمي الأداة، تم استخراج الصدق الداخلي من خلال تطبيق الأداة على عينة عشوائية استطلاعية من أعضاء هيئة التدريس، حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون، بين كل فقرة والبعد التابع له.

بعد التأكد من الصدق الداخلي والخارجي لمحكمي الأداة، تم استخراج الصدق الداخلي من خلال تطبيق الأداة على عينة عشوائية استطلاعية من أعضاء هيئة التدريس، حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون، بين كل عبارة والمحور التابعة له.

**المحور الأول: دور الجامعات في تعزيز الامن الفكري تكون من (١٠) عبارات.**

**جدول (٢)**
**معاملات ارتباط بيرسون لمستوى المحور الأول بالدرجة الكلية**

| رقم العبارة | قيمة الارتباط |
|---|---|
| ١ | ٠,٨٩٦** |
| ٢ | ٠,٨٨٥** |
| ٣ | ٠,٦٠٥** |
| ٤ | ٠,٧٨٠** |
| ٥ | ٠,٨٣١** |
| ٦ | ٠,٨١٣** |
| ٧ | ٠,٨٧٥** |
| ٨ | ٠,٨٣٨** |
| ٩ | ٠,٥٩٠** |
| ١٠ | ٠,٦٧٢** |

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) فأقل

يظهر من الجدول أعلاه أن هناك ارتباطًا بين عبارات المحور الاول والذي يشير إلى «دور الجامعات في تعزيز الامن الفكري» عند مستوى الدلالة ٠,٠١** حيث أن جميع قيم الارتباط لديها إشارة (**) والتي تدل دور الجامعات في تعزيز الامن الفكري وجود علاقة بين فقرات البعد.

**المحور الثاني: دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني وتكون من (٨) عبارات.**

**جدول (٣)**
**معاملات ارتباط بيرسون للمحور الثاني بالدرجة الكلية**

| رقم الفقرة | قيمة الارتباط |
|---|---|
| ١ | ٠,٨٩٦** |
| ٢ | ٠,٨٨٥** |
| ٣ | ٠,٦٠٥** |
| ٤ | ٠,٧٨٠** |
| ٥ | ٠,٩١٣** |
| ٦ | ٠,٩٠١** |
| ٧ | ٠,٨٠٠** |
| ٨ | ٠,٨٦٩** |

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) فأقل

يظهر من الجدول أعلاه أن هناك ارتباطًا بين فقرات المحور الثاني «الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني» عند مستوى الدلالة ٠,٠١** حيث أن جميع قيم الارتباط لديها إشارة (**) وهي تدل على ارتفاع نسبة الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني.

### ٣. قياس ثبات أداة الدراسة

لمعرفة مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) على استبانات عينة الدراسة، للتأكد من ثبات أداة الدراسة والجدول التالي يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

**جدول(٤)**
**معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة**

| المجال | عدد الفقرات | كرونباخ الفا |
|---|---|---|
| دور الجامعات في تعزيز الامن الفكري | ١٠ | ٨٠٪ |
| دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني | ٨ | ٨٤٪ |

يظهر من الجدول اعلاة أن قيمة كرونباخ ألفا هي أكبر من ٦٠٪ وهذا يعني أن الأداه مناسبة لاغراض البحث العلمي

## إجراءات الدراسة

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة واختبار ثباتها وتحديد العينة المراد تطبيق الاستبانة عليها تم توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، وتفريغ الاستبيانات المسترجعة في نموذج خاص بالحاسب تمهيداً للقيام بالمعالجة الإحصائية. وتم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي وأن تحدد بخمسة مستويات على النحو الآتي: موافق بشدة ويعطى (٥) درجات، ومستوى موافق ويعطى (٤) درجات، ومستوى محايد ويعطى (٣) درجات، ومستوى غير موافق ويعطى (٢) درجتين، ومستوى غير موافق بشدة جداً ويعطى (١) درجة واحدة.

## أساليب المعالجة الإحصائية

استخدم في تحليل بيانات الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية وذلك على النحو التالي:

١. حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لتحديد استجابات أفراد مجتمع الدراسة.
٢. تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق، لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على محاور أداة الدراسة، باختلاف متغيرات الدراسة.
٣. اختبار "ت" لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية.

## عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

تم في هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها وتفسيرها ومناقشتها وفيما يلي تفصيل لكل ذلك:

### أولاً: نتائج السؤال الاول

نص السؤال الأول على: "ما دور الجامعات في تعزيز الامن الفكري؟"

فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري.

**الجدول (٥)**
**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات في تعزيز الامن الفكري**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب حسب المتوسط | المستوى حسب المتوسط |
|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | تعمل الجامعة على تطبيق الأنشطة والأساليب التعليمية في الجامعة من تعزيز الأمن الفكري. | ٤,٥٠ | ٠,٦٥ | ١ | مرتفع جدا |
| ٦ | تعمل الجامعات على تحقيق أهدافها التعليمية الاستراتيجية وابراز الأمن الفكري داخل المقررات الجامعية | ٤,٣٣ | ٠,٥٠ | ٢ | مرتفع جدا |
| ٣ | تقوم الجامعة على اعتماد البرامج التوجيهية والإرشادية التي تهتم بالامن الفكري لدى الطلاب. | ٤,١٠ | ٠,٧٠ | ٣ | مرتفع |
| ٥ | تعمل الجامعات على غرس القيم الاسلامية من خلال البرامج والأنشطة المنهجية واللامنهجية | ٣,٨٠ | ٠,٦٩ | ٤ | مرتفع |
| ٧ | يسعى أعضاء الهيئة التدريسية إلى تقصي المشكلات والقضايا التى توثر في تبنيهم افكار تطرفية. | ٣,٤٩ | ٠,٨٤ | ٥ | مرتفع |
| ٢ | تعمل الجامعات على تحصين الشباب وتربيتهم فكريًا وتوجيهم نحو الامن الفكري | ٣,٣٣ | ٠,٩٠ | ٦ | متوسط |
| ٨ | تسعى الجامعات لتحقيق الوحدة الوطنية بين طلابها | ٣,٢٨ | ٠,٧٣ | ٧ | متوسط |
| ١ | تحمي الجامعات عقول أبناء المجتمع، وثقافتهم، وقيمهم، من الوقوع في انحراف الفكر التى لا تتفق مع الشريعة الإسلامية | ٣,١٩ | ٠,٨٠ | ٨ | متوسط |
| ١٠ | تتبنى الجامعة رسالة ورؤية واضحة في المحافظة على هوية الامة واستقلالها وأصالتها وقيمتها. | ٣,٠٥ | ٠,٧٥ | ٩ | متوسط |
| ٤ | تتبنى الجامعات خطط على تحقيق الوحدة والترابط بين الفكر الانساني والمنهج والهدف | ٣,٠١ | ٠,٩٥ | ١٠ | متوسط |
| | | ٣,٦١ | ٠,٦٩ | مرتفع | |

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية جاءت متوسطة ومرتفعة لبُعد الجامعات في تعزيز الامن الفكري، وقد احتلت الفقرة رقم (٩) (تعمل الجامعة على تطبيق الأنشطة والأساليب التعليمية في الجامعة من تعزيز الأمن الفكري) في المرتبة الأولى بدرجة انطباق مرتفعة جدا، اما الفقرة (٤) (تتبنى الجامعات خطط على تحقيق الوحدة والترابط بين الفكر الانساني والمنهج والهدف) فقد جاءت في المرتبة الاخيرة بدرجة موافقة متوسطة. وترجع هذه النتيجة لأهمية الأنشطة والوسائل التعليمية في تعزيز الأمن الفكري عن طريق تزويد الطلبة بسلوكيات ومهارات منهجية وغير منهجية تمكنهم من التصدي للفكر المنحرف وكيفية مواجهتها بطرق علمية وشخصية واعية، كما أنها تفسح المجال للطلبة للمشاركة في المواقف الايجابية كالعمل ضمن الفريق الواحد، والقدرة على التأقلم مع الآخرين، واحترام النظام، كما تضيف الدراسة أن هذه الأنشطة تجعل الطلبة قادرين على التميز بين السلوك الشاذ، والأفكار المنحرفة وكيفية معالجتها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الفهادي

(Alfahadi, 2017) والتي بينت أن المعلمين لديهم دور واضح في تطوير الأمن الفكري داخل قاعة المحاضرات.

كما تتفق مع الهدف الاستراتيجي الثالث لجامعة الطائف (الخطة الاستراتيجية لجامعة الطائف ٢٠١٨-٢٠٢٢، ٢٠١٨، ص٢١-٢٤) وهو: (المشاركة الفعالة في تقديم الخدمات المجتمعية وتطويرها: (تعزيز مشاركة الجامعة في الأعمال التطوعية والخدمة المجتمعية).

أما الفقرة (٤) (تتبنى الجامعات خطط على تحقيق الوحدة والترابط بين الفكر الانساني والمنهج والهدف) فقد جاءت في المرتبة الاخيرة بدرجة موافقة متوسطة. وتستعيد الدراسة هذه النتيجة وهي أن خطط الجامعة في الغالب تركز على رؤية الجامعة وأهدافها والاهتمام بتجويد العملية التعليمية في حين أنها تفتقر للتركيز على إرساء الوحدة وتعزيز الأمن الفكري، وكذلك لضعف تقدير الجامعة لخطورة الأمن الفكري لدى الطلبة وأهمية تحقيق الوحدة والترابط. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من العزام (٢٠١٨)، وعدوان (٢٠١٧)، ودراسة حسين (Hussain, 2017)، واليوس وآخرونم (Eloise, and All, 2013).

وتتفق هذه النتيجة مع الاهداف الاستراتيجية لجامعة تبوك (الخطة الاستراتيجية الثانية لجامعة تبوك ٢٠١٨-٢٠٢٢، «التميز في التعليم»، ٢٠١٨، ص١٨-١٩) وهي: (١. تقديم تعليم جامعي مميز يلبي احتياجات سوق العمل. ٢. دعم البحوث الابداعية للمساهمة في بناء اقتصاد المعرفة. جميعها لتحقيق الوحدة والترابط بين الفكر الانساني والمنهج والهدف).

**ثانياً: نتائج السؤال الثاني**

نص السؤال الثاني على: "ما دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني؟

فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني

**جدول (٦)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب حسب المتوسط | المستوى حسب المتوسط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تشارك وتساهم الجامعات في المؤتمرات التي تتعلق بالحوار الوطني. | ٤,٢٣ | ٠,٤٦ | ١ | مرتفع جدا |
| ٣ | تحدد الجامعات التحديات إلى تواجه متطلبات الحوار الوطني | ٤,١٦ | ٠,٤٥ | ٢ | مرتفع |
| ٦ | تستضيف الجامعات جملة من المتحاورين المتخصصين في الحوار الوطني سعياً لتنمية الاستقرار والامن الفكري. | ٤,١٠ | ٠,٦٢ | ٣ | مرتفع |
| ٢ | تخلق الجامعات مساحة للجهات الفاعلة العاملة معها حوارات وطنية للتعلم من بعضهم البعض وتبادل الخبرات | ٣,٩٨ | ٠,٧١ | ٤ | مرتفع |

**تابع جدول (٦)**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب حسب المتوسط | المستوى حسب المتوسط |
|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | تعزز الجامعات تبادل الاراء بين الشباب فيما يتعلق بالقضايا الجذرية المتعلقة بالوطن والمواطن نفسه. | ٣,٨٠ | ٠,٦٧ | ٥ | مرتفع |
| ٨ | سعى الجامعات لتوفير بيئة ديمقراطية قادرة على احترام وجهات النظر والاراء سواء على مستوى الطلاب او العاملين | ٣,٦٧ | ٠,٧٤ | ٦ | مرتفع |
| ٤ | تسعى الجامعات لدراسة المشكلات التي يواجهها المواطن والوطن على الجانب الفكري | ٣,٤٢ | ٠,٧٨ | ٧ | مرتفع |
| ٧ | تدعم الجامعات القضايا الوطنية وتسعى الى ايجاد حلول لمواجهتها | ٣,٣٤ | ٠,٩٢ | ٨ | متوسط |
| | | ٣,٨٤ | ٠,٦٤ | مرتفع | |

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية جاءت متوسطة ومرتفعة لبُعد الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني، ويعد هذا المستوى مرتفعا، وقد احتلت الفقرة رقم (١) (تشارك وتساهم الجامعات في المؤتمرات التي تتعلق بالحوار الوطني) في المرتبة الأولى بدرجة انطباق مرتفعة جدا أما الفقرة (٧) (تدعم الجامعات القضايا الوطنية وتسعى إلى إيجاد حلول لمواجهتها) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة متوسطة. وترد الدراسة هذه النتيجة إلى قناعة أعضاء هيئة التدريس بأن معرفة الطلبة لمهارات الحوار تسهم في وعي عام لديهم بأهمية الحوار ودوره في تعزيز ما هو مشترك بينهم، وربما يعود ذلك إلى أن زيادة وعي الطلبة بالحوار يجعلهم أقدر على مجابهة المخاطر الناجمة عن غياب الحوار الوطني، وأيضاً لإيمان أعضاء هيئة التدريس بأن الحوار الوطني هو السبيل الوحيد للتخلص من ظاهرة العنف والتمرد بين الطلبة حيث يساعد على تحقيق السلام والاستقرار في المجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مجلس التعليم العالي الأوروبي (Council of Europe higher education series, 2010) والتي توصلت إلى أن القدرة على إجراء حوار بين الثقافات والتعليم تمثل أحد أفضل الخيارات لمستقبل مجتمعاتنا والنهوض بها، ويساهم التعليم العالي بالجزء الاكبر في ابراز وتعزيز اجراء الحوار الوطني بين الثقافات.

وتتفق هذه النتيجة مع الهدف الثاني والهدف الثالث من الأهداف الاستراتيجية لجامعة أم القرى الخطة الاستراتيجية لجامعة أم القرى ٢٠١٨-٢٠٢٠، ٢٠١٨، ص١٧) وهي: (٢. استدامة البحث العلمي وتحسين مخرجاته لتتوافق مع احتياجات المجتمع و المشاركة في المؤتمرات).

أما الفقرة (٧) (تدعم الجامعات القضايا الوطنية وتسعى الى ايجاد حلول لمواجهتها) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، بدرجة موافقة متوسطة. وترجع الدراسة هذه النتيجة إلى عدم

إيمان الجامعة بأهمية دورها في معالجة القضايا الوطنية حيث ترى أن دورها مقصور على إكساب الطلبة المعارف والمهارات، وكذلك لعدم وجود رؤية استراتيجية واضحة وبعيدة المدى، ولغياب التعاون والشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني، وقلة الإمكانيات المخصصة والاعتمادات اللازمة لدعم مثل هذه القضايا، وقلة الكوادر المدربة من أعضاء هيئة التدريس للتعامل مع القضايا الوطنية، ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سلايمة (٢٠٠٨) والتي أكدت على دور الإدارة الجامعية في الجامعات الأردنية في تحقيق مضامين الأجندة الوطنية (التنمية الشاملة المستدامة، وتحقيق العدل والمساواة، والقضاء على الفقر والبطالة وتحسين مستوى المعيشة) بدرجة كبيرة. ولم تتفق هذه النتيجة مع الأهداف الاستراتيجية في جامعة الطائف وأم القرى وتبوك والملك سعود الصحية.

**ثالثاً: نتائج السؤال الثالث**

نص السؤال الثالث على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدور الجامعات في تعزيز الامن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني تعزى للمتغيرات الديموغرافية "الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة؟

فقد تم إجراء اختبار ت وتحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة

**أولًا: متغير الجنس**

تم إجراء اختبار "ت" لإيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية المتعلقة بالمتغير الديموغرافي "الجنس".

**جدول (٧)**
**اختبار "ت" لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس**

| البعد | مصدر التباين | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دور الجامعات في تعزيز الامن الفكري. | ذكر | ٣,٤٧٦٢ | ××٠,٨٤١١٥ | ٧١ | ٠,٢١٢ | ٠,٨٣٢ |
| | انثى | ٣,٥١٩٢ | ××٠,٨٢٠١٥ | | | |
| دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني | ذكر | ٣,٥٤٥٥ | ××٠,٩٢١٨٦ | ٧١ | ٠,٠٢٩ | ٠,٩٧٧ |
| | انثى | ٣,٥٣٩٠ | ××٠,٩٠١٢٩ | | | |

يظهر من الجدول أعلاه أنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المجالين في متغير الجنس حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة الاحصائية لها أعلى من «٠,٠٥» وتعيد الدراسة

هذه النتيجة إلى أعضاء هيئة التدريس سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً قاموا بنفس الدور المنوط بهم حيث أنهم يعملون في بيئة عمل واحدة، ويتأثرون بنفس المؤثرات وبالتالي فإنهم يقومون بنفس الدور دونما وجود أي فرق بين ذكر منهم أو أنثى، بالإضافة إلى الاهتمام بموضوع الأمن الفكري والحوار الوطني هو اهتمام مشترك بين جميع الناس باختلاف جنسهم، وطبيعة الدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس واحد فيما يتعلق بتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني لدى طلبة الجامعة. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة شلدان (٢٠١٣) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ولم تتفق معها من حيث دور الإناث.

**ثانيًا: متغير الرتبة العلمية:**

**جدول (٨)**

**تحليل تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق وفقاً لمتغير الرتبة العلمية**

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دور الجامعات في تعزيز الامن الفكري. | بين المجموعات | ٣,٧٨٣ | ٢ | ١,٨٩٢ | ٢,٦٠٢ | ٠,٠١٢ |
| | داخل المجموعات | ٥٠,١٣٢ | ٦٩ | ٠,٧٢٧ | | |
| | المجموع | ٥٢,٩١٥ | ٧١ | | | |
| دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني | بين المجموعات | ٠,٦٨٨ | ٢ | ٠,٣٤٤ | ١,٨٥٧ | ٠,٠٩١ |
| | داخل المجموعات | ٤٤,٠٨٨ | ٦٩ | ٠,٦٣٩ | | |
| | المجموع | ٤٤,٧٧٦ | ٧١ | | | |

يظهر من الجدول أعلاه أن هناك فروق ذات دلالة حصائية في المجال الاول والذي ينص على «دور الجامعات في تعزيز الامن الفكري» حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة له «٠,٠١٢» وهي قيمة اقل من قيمة مستوى المعنوية «٠,٠٥=α» في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الثاني بحسب الجدول اعلاة ولمعرفة لصالح من تكون تلك النتائج فقد تم إجراء اختبار شافيه.

**جدول (٩)**

**جدول شافية للفروق بين المتوسطات**

| البعد | الفئات | | أستاذ | أستاذ مساعد | محاضر | معيد |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | أستاذ | ٢,١١ | ٠,٦٣١ | *٠,٠٢٨ | ٠,٩١٠ | ٠,٤٩٢ |
| | أستاذ مشارك | ٢,٠٠ | | *٠,٠١٣ | ٠,٥٦٤ | ٠,٢٧١ |
| | مساعد مساعد | ٣,١٠ | | | ١,٠٠٠ | **٠,٠٠٢ |
| | محاضر | ٢,٣٠ | | | | ٠,٤٤٢ |
| | معيد | ٢,٠٥ | | | | |

يظهر من الجدول أعلاه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة «أستاذ» وفئة «أستاذ مساعد» وبالرجوع الى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق كانت لصالح فئة «أستاذ مساعد» والتي حصلت على متوسط حسابي «٣،١٠» في حين حصلت فئة «أستاذ» على متوسط حسابي «٢،١١» كما يظهر من الجدول أعلاة أنَّ هناك فروق ذات دلالة احصائية بين فئة «أستاذ مشارك» وفئة «أستاذ مساعد» وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق كانت لصالح فئة «أستاذ مساعد» والتي حصلت على متوسط حسابي «٣،١٠» في حين حصلت فئة «أستاذ مشارك» على متوسط حسابي «٢،١٠» كما يظهر من الجدول أعلاة أنَّ هناك فروق ذات دلالة احصائية بين فئة «أستاذ مساعد» وفئة «معيد» وبالرجوع الى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنَّ الفروق كانت لصالح فئة «أستاذ مساعد» والتي حصلت على متوسط حسابي «٣،١٠» في حين حصلت فئة «معيد» على متوسط حسابي «٢،٠٥». وتَرُدُّ الدراسة هذه النتيجة إلى فئة «أستاذ مساعد» كونهم أكثر ارتباطًا بقضايا المجتمع نتيجة اهتماماتهم البحثية ووعيهم بمسؤوليتهم بأهمية العملية التعليمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة عن طريق ما يطرحه من محتوى تعليمي يؤثر بشكل إيجابي على سلوكياتهم وأفكارهم التي تتلاءم ومجتمعهم وقيمهم واتجاهاتهم المختلفة وذلك بدرجة أكبر من فئة «أستاذ» أو «أستاذ مشارك» لتقلدهم عادة مناصب قيادية تجعلهم في مصب الاهتمام برسم الخطط وصنع القرارات، كذلك بالنسبة إلى فئة «معيد» وذلك كونه مرتبط اهتمامه بإكمال دراساته العليا بعيدا عن المنهج البحثي المتعلق بقضايا الشباب اهتماماتهم. ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزبون وآخرون (٢٠١٨) والتي أكدت عدم وجود فروق ذات في درجة تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لمتغير الرتبة الأكاديمية.

**ثالثا: متغير سنوات الخبرة**

**جدول (١٠)**
**تحليل تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق وفقاً لمتغير سنوات الخبرة**

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دور الجامعات في تعزيز الامن الفكري. | بين المجموعات | ١,٨١٨ | ٢ | ٠,٩٠٩ | ٠,٨٩١ | ٠,٥١٢ |
| | داخل المجموعات | ٧٠,٣٨٣ | ٦٩ | ١,٠٢٠ | | |
| | المجموع | ٧٢,٢٠١ | ٧١ | | | |
| دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني | بين المجموعات | ١,٣٦٧ | ٢ | ٦٨٤. | ٠,٧٩٤ | ٠,٦٥٥ |
| | داخل المجموعات | ٥٩,٤٠٩ | ٦٩ | ٠,٨٦١ | | |
| | المجموع | ٦٠,٧٧٦ | ٧١ | | | |

يظهر من الجدول أعلاة أنَّهُ لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كلا المجالين في متغير سنوات الخبرة حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة لهن اعلى من « ٠,٠٥». ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى دور الخبرة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية حيث تمكنهم من امتلاك الكفايات التعليمية الكافية ضمن بيئة عمل واحدة ويطلعون بشكل مستمر للمساهمة في الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة لتعزيز الأمن الفكري. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كلا من دراسة العزام (٢٠١٨) ودراسة الزبون وآخرون (٢٠١٨) في دور الخبرة في التعليم الجامعي لتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

## نتائج وتوصيات الداسة

### النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

والمتضمن التعرف على دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري من خلال واقع الأهداف الاستراتيجية للجامعات والدراسات السابقة.

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية جاءت متوسطة ومرتفعة لبُعد الجامعات في تعزيز الامن الفكري.

### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

والمتضمن التعرف على دور الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني من خلال واقع الأهداف الاستراتيجية للجامعات والدراسات السابقة.

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية جاءت متوسطة ومرتفعة لبُعد الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني.

### النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

والمتضمن التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية لدور الجامعات في تعزيز الامن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني تعزى للمتغيرات الديموغرافية "الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة".

### أ- متغير الجنس

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كلا المجالين في متغير الجنس

### ب- متغير الرتبة العلمية

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة «أستاذ» وفئة «أستاذ

مساعد» وبين فئة «أستاذ مشارك» وفئة «أستاذ مساعد»، وبين فئة «أستاذ مساعد» وفئة «معيد» وبالرجوع الى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق في جميع المجالات جاءت لصالح فئة «أستاذ مساعد».

**ج- متغير سنوات الخبرة**

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كلا المجالين في متغير سنوات الخبرة.

**ثانياً: التوصيات**

أوصت الباحثة في ضوء الاستنتاجات جملة من التوصيات التالية:

أن تحرص الجامعات أن تدرج ضمن خططها الإستراتيجية أهداف إستراتيجية تتدرج ضمنها مبادرات وبرامج تشغيلية تدعم الأمن الفكري وترسخ ثقافة الحوار الوطني على النحو التالي:

- دعم الجامعات القضايا الوطنية وتسعى إلى إيجاد حلول لمواجهتها
- تبنى الجامعات خطط على تحقيق الوحدة والترابط بين الفكر الانساني والمنهج والهدف.
- تعمل الجامعة على تطبيق الأنشطة والأساليب التعليمية في الجامعة من تعزيز الأمن الفكري
- مشاركة ومساهمة الجامعات في المؤتمرات التي تتعلق بالحوار الوطني
- إدراج مساق بمسمى الأمن الفكري وجعله متطلب إجباري لجميع الطلبة وفي كافة التخصصات.
- التنسيق والتعاون مع الجهات المختصة للتصدي لحالات الانحراف الفكري.
- تأصيل منهج الحوار الفكري لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال الدورات التدريبية.
- تمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الطلبة نحو الأفكار السليمة.
- توفير الفرص للحوار والنقاش داخل الجامعات، وتصويب الأخطاء الفكرية بالحجة والإقناع والأدلة الشرعية.
- تضمين موضوعات دراسية في المناهج الدراسية تتناول مهارات الحوار وشروطه ودعامة وآلياته.
- اتباع سياسة الباب المفتوح لمناقشة الطلبة حول المعيقات التي تحول دون ممارستهم للحوار في مختلف القضايا التربوية.

- إشراك الطلاب والطالبات في القضايا المتعلقة بتطبيق الأنظمة والقوانين واللوائح الجامعية.

## المراجع

أبو الوفا، جمال (٢٠٠٦). دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الابداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة "دراسة ميدانية" مجلة مستقبل التربية العربية. ١٢(٤٢)، ص٥٣-١٥٧.

باقر، اسامة مرتضى (٢٠١٠). دور الجامعات في تعزيز ثقافة الحوار وبناء الوحدة الوطنية في العراق، المجلة السياسية والدولية. (١٥)، ٧٥-٨٢.

تركستاني، نجاح (٢٠١٣). التخطيط للأنشطة الثقافية في عمادة شؤوت الطلاب بما يعزز الأمن الفكري لدى الطالبات بجامعة أم القرى رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الحازمي، خليل بن عبيد (٢٠١٧). الحوار الوطني ودوره في تعزيز الأمن الوطني للمملكة العربية السعودية. ط(٣)، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، السعودية

الحسين، بشرى عبد (٢٠١٨). دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم. مجلة الباحث. (٢٧)، ٥١-٦٧.

حمدي، علي(٢٠١٥). الدور القيمي للأستاذ الجامعي في تحصين طلابه ضد الانحرافات الفكرية في ضوء التحديات المعاصرة. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الخطة الاستراتيجية الثانية لجامعة تبوك ٢٠١٨-٢٠٢٢، «التميز في التعليم» (٢٠١٨). جامعة تبوك، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية. https://www.ut.edu.sa/ar/web/college-of-medicine/the-strategic-plan

الخطة الاستراتيجية لجامعة الطائف ٢٠١٨-٢٠٢٢ (٢٠١٨). الوثيقة الأساسية: الإصدار ٣,١، إدارة التخطيط الاستراتيجي والمعلومات، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية. https://www.tu.edu.sa/Attachments/d6dfbd7d-6c9a-4716-8cf4-d9bcdb3832d4_.pdf

الخطة الإستراتيجية لجامعة الملك سعود حتى عام ٢٠٣٠ (٢٠١٨). جامعة الملك سعود. وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية. https://dqd.ksu.edu.sa/ar/node/1138

الخطة الاستراتيجية لجامعة أم القرى ٢٠١٨-٢٠٢٠( ٢٠١٨). جامعة أم القرى، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية. https://uqu.edu.sa/main/App/FILES/41207

دليل الحوار الوطني للممارسين (٢٠١٤). مؤتمر الحوار الوطني. برنامج دعم الحوار الوطني ١٨ اذار/ مارس ٢٠١٣-٢٥ كانون الثاني ٢٠١٤. https://www.berghoffoundation.org/fileadmin/redaktion/Publications/Other_Resources/NationalDialogue/BF_National_Dialogue_Handbook_AR.pdf.

الدويري، فايز محمد (٢٠٠٧). دور الجامعات في تعزيز الأمن الوطني. أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الربعي، محمد بن عبد العزيز (٢٠٠٩). دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري «المفاهيم والتحديات» في الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

الزبون، مأمون سليم؛ والغنميين، زياد محمد؛ والزبون، مالك سليم؛ والرفاعي، عزام جميل (٢٠١٨). دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية (دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية). المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. ١١(٣٥)، ص٨٥-١٠٢.

سكر، أحمد رياض (٢٠١٣). دور أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام ونظيراتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم وسبل تطويره. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

سلايمة، منال جميل (٢٠٠٨). دور الإدارة الجامعية في الجامعات الأردنية في تحقيق مضامين الأجندة الوطنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وواضعي الأجندة الوطنية. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

السليحات، ملوح مفضي (٢٠١٤). دور الجامعات الأردنية في تعزيز مفاهيم التربية السياسية لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة دراسات: العلوم التربوية، ٤١(٢)، ٨٠٩-٨٢٦.

الشلاش، عبد الرحمن (٢٠١٧). دور الجامعات والكليات الأهلية السعودية في نشر الفكر المعتدل- الواقع والتطلعات. بحث مقدم للملتقى العلمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بعنوان: « دور الجامعات في الوقاية من الإرهاب». الرياض ١١-١٢ أبريل ٢٠١٧.

شلدان، فايز (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية. ٢١(١)، ٣٣-٧٣.

الشمري، مسلم ؛ والجردات، محمود (٢٠١٠). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. ١٧(٥٤)، ١-٤٠.

عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ كايد، عبد الحق (٢٠١٤). البحث العلمي: مفهومه/ أدواته/ أساليبه. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان؛ وعبد الحق، كايد؛ وعدس، عبد الرحمن (٢٠١١). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. ط٣، عمان، الأردن:دار الفكر للنشر والتوزيع.

عدوان، خالد محمود (٢٠١٧). تصور مقترح لتطوير دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

العزام، ميسم فوزري (٢٠١٨). دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٧(٢)، ١٢٤-١٣٤.

العسّاف، صالح محمد (٢٠١٢م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٢، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الفقي، ابراهيم بن محمد (٢٠٠٩). الأمن الفكري المفهوم- التطورات- الإشكالات. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري «المفاهيم والتحديات» في الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠ه كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

القشيش، ابراهيم وهزازي، عبدالعزيز (٢٠١٤). الأمن الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

محفوظ، محمد (٢٠٠٤). الإصلاح السياسي والوحدة الوطنية: كيف نبني وطنًا للعيش المشترك. المركز الثقافي العربي، بيروت.

منصور، منار (٢٠١٧). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١(١٧٢)، ٥٨٧-٦٣٨.

وحدة الاعتدال والأمن الفكري- جامعة الطائف (٢٠١٩). https://www.tu.edu.sa/Ar/

وحدة التوعية الفكرية بجامعة أم القرى (٢٠١٩). https://uqu.edu.sa/int_awareness/

وحدة التوعية الفكرية بجامعة تبوك (٢٠١٩). https://www.ut.edu.sa/ar/AboutUs web/intellectual-awareness-unit/about-unit

الوحش، هالة مختار (٢٠١٨). تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشه. مجلة العلوم التربوية، ٢(٢)، ١٢٢-١٨١.

Alfahadi, A. (2017). The role of Universities teachers in creating educational strategies to develop intellectual security in Saudi Arabia: Case study (Tabuk University). *Academia Journal of Educational Research, 5*(6), 088-091

Alfonso, J. (2014). *Citizenship education as an integrative purpose of the curriculum: potentials and difficulties*, file:///C:/Users/user/Downloads/Definitivo_controversial_issues.pdf.

Bacevic, J. (2011). Higher education and citizenship in Central, Eastern and South-Eastern Europe: exploring the links.

CO. (2002). Overview of Higher Education.

Council of Europe higher education series. (2010). Speaking across borders: the role of higher education in furthering intercultural dialogue.

Eloise, T., Catherine, O. and Niamh, R. (2013). *A national dialogue on enhancing teaching in higher education: moving towards an Irish framework of professional development*.

Shabir, G., Safdar, G., Imran, M. (2014). Higher Education and its Importance for Citizen: A Comparative Analysis of UK and USA. *Research on Humanities and Social Sciences, 4*(25), 17-23.

Hussain, Z. (2017). School Administration and Role in Promoting Intellectual Security among Students. I*nternational Journal of Science and Research, 6*(12), 158-165

Kyllonen, P. (2012). The Importance of Higher Education and the Role of Noncognitive Attributes in College Success. Pensamiento Educativo. *Revista de Investigación Educacional Latinoamericana, 4*9(2), 84-100

Lin, D. (2009). Role of University Extension Education in a Learning Society. *The Journal of Human Resource and Adult Learning,* Vol. 5, Num. p5

Mayrl, D. and Oeur, F. (2009). Religion and higher education: current knowledge and directions for future research. *Journal for the Scientific Study of Religion, 48*(2), 260–275

National Dialogue Conference (2017). *The Third Conference on National Dialogue,* 5-6 April, The House of The Estates, Helsinki, Conference Report.

Stigant, S and Murray, E. (2015). National dialogue: A Tool for conflict transformation. https://www.usip.org/publications/2015/10/national-dialogues-tool-conflict-transformation

The Public Policy Process in Canada (----). Presidents' National Dialogue How Universities Can Strengthen the Public Policy Process in Canada.

WEI, C. and Baharuddin, A. (2013). National unity at the university level: Importance of civilisational dialogue and way forward. European Scientific Journal, December, *special edition, 4,* ISSN: 1857 – 7881.